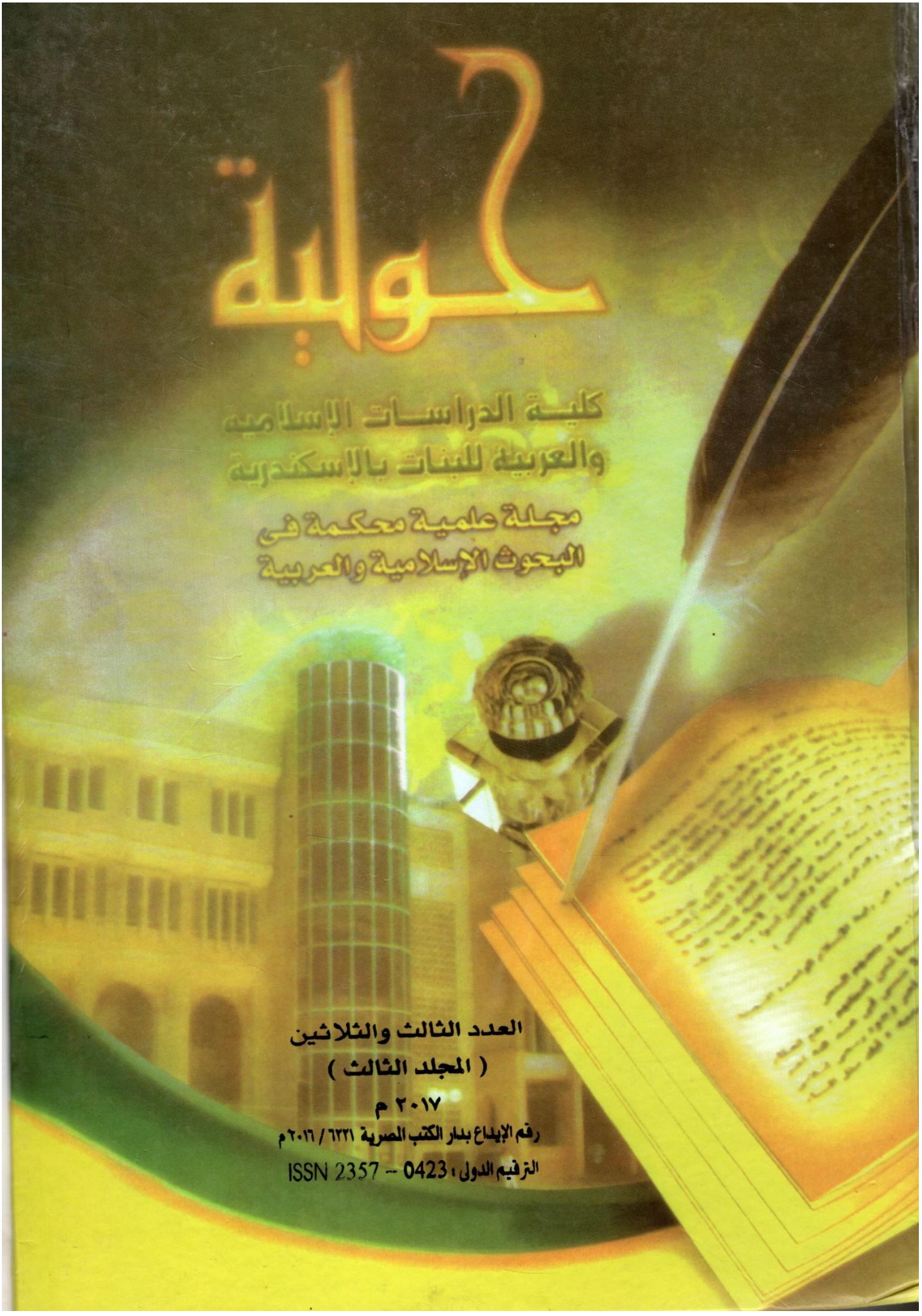

العدد الثالث والثلاثين
(المجلد الثالث)
٢٠١٧ م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٢٢١ / ٢٠١٦م
الترقيم الدولى ISSN 2357 -- 0423

حوليـة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بالإسكندرية

مجلة علمية محكمة

فى البحوث الإسلامية والعربية

العدد الثالث والثلاثين

﴿ المجلد الثالث ﴾

٢٠١٧م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٢٢١/ ٢٠١٧م

الترقيم الدولي : ISSN 2357-0423

اسم الكتاب :
حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية
مجلة علمية محكمة فى البحوث الإسلامية والعربية
رقم الإيداع : ٢٠١٧/٦٢٢١
الترقيم الدولي : ISSN 2357–0423

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار
كلية التربية بنات

الرواة البغداديون ضمن أسانيد العراقيين في كتاب عمدة القاري . . . شرح صحيح البخاري

اعداد
الدكتور حميد أحمد شرميط الدليمي

1438هـ

2017م

الحمد لله رب العالمين خالق السماوات والأرضين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن دراسة الأسانيد، وبيان العلاقات بين الرواة يعبران عن حرص العلماء في زيادة الضبط والإتقان، ومن ذلك التحري عن لطائف الإسناد، وظهر هذا جلياً في عدد من شراح الحديث فبينوا لطائف إسناد الأحاديث .

ومن لطائف الإسناد أن يروي أهل بلد ما بعضهم عن بعض، فيقال رواة الحديث كلهم مكيون، أو مدنيون، أو عراقيون، أو شاميون .وقد ذكر الإمام العيني في شرحه لصحيح البخاري وغيره من شراح الحديث عدداً من هذه الأسانيد.

وقد رغبت في دراسة إحدى هذه اللطائف في صحيح البخاري الذي وصف بأنه أصحُّ كتاب بعد كتاب الله تعالى، ووقع الاختيار على دراسة الرواة البغداديين في هذا البحث الموسوم(**الرواة البغداديون ضمن أسانيد العراقيين في عمدة القاري شرح صحيح البخاري**).

واختياري للرواة البغداديين إنما هو إسهامه لبيان بعض جهودهم في علوم الحديث الشريف وروايته، لتأخر بناء بغداد عن غيرها من الحواضر الإسلامية مثل البصرة والكوفة وواسط ، واختيار كتاب عمدة القاري بهذا الغرض إنما كان لاشتماله على ذكر لطائف الأسانيد وتميزه بذكر البغداديين .

وما تجدر الإشارة إليه هنا أمور هي:

إن البغداديين لم ينفردوا بسند واحد، بل شاركوا غيرهم في رواية الحديث، وهذا عائد إلى تأخر بناء مدينة بغداد، لذلك فأكثر الرواة البغداديين هم من شيوخ البخاري.

إن البغداديين قد يشاركون غيرهم من أهالي الأمصار في السند الواحد، فقد يشاركون العراقيين من الكوفيين أو البصريين أو الواسطيين وغيرهم، وقد يشاركون أهالي البلاد الأخرى مثل المدنيين أو المكيين أو غيرهما.

وسيقتصر هذا البحث على الرواة البغداديين الذين شاركوا العراقيين فقط في رواية هذا الحديث والتعريف بهم، لكثرة هذه الروايات قياساً بحجم هذا البحث.

وقد قسمت هذا البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول :تعريف لطائف الإسناد.

المبحث الثاني :أسانيد البغداديين مع أهالي بلدة واحدة.

المبحث الثالث :أسانيد البغداديين مع أهالي أكثر من بلدة.

وقد خرجت الحديث من صحيح البخاري، وذكرت فيه المواضع التي أورده البخاري فيها إن كانت هناك أكثر من رواية، وذكرت من خرجه من أئمة الكتب الستة إتماماً للفائدة.

وعرفت برجال الإسناد، فأوردت فيه ترجمة موجزة لكل راو ركزت فيها على وطنه، لبيان موافقته لوصف رواة السند بالبغدادي من عدمه، وبينت غريب الألفاظ.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

تعريف لطائف الإسناد وفروعه

أولاً :تعريف لطائف الإسناد:

لطائف الإسناد مركب لفظي، ولم أقف على من عرفه من المحدثين أو غيرهم، ولهذا من أجل تعريفه، فلا بد من تعريف كلا المركبين .

1. تعريف اللطائف :اللطائف في اللغة :واحدتها :اللطيفة، وهي " :لطيف : يلطف لاستنباط المعاني .واللطف، بالضم :جمعه ألطاف، كقفل وأقفال .واللطيفة من الكلام :الرقيقة، جمعها لطائف .ولطائف الله :ألطافه .وقد لطف به، كعني، فهو ملطوف به .واللطاف، كشداد :الكثير اللطف .واللطاف، بالكسر كجمع لطيف، ككريم، وكرام.

وفي الاصطلاح هي نكتة تؤثّر في النفس فتنشرح لها" ما أكثر لطائفه المضحكة –لطائف الأفكار "وهي دلالة دقيقة المعنى تظهر للفهم

والنكتة :هي مسألة لطيفة متمثلة بحكمة وإمعان ونظر ، وتعني يغرس وغرس أو ينكتُ الرمح في الأرض.

2. تعريف الإسناد :الإسناد لغة :من الفعل سند، أي :اعتمد، وسند إلى الشيء من باب دخل واستند إليه بمعنى .وأسند غير هو الإسناد في الاصطلاح : نسبة أحد الجزأين إلى الآخر.

فلطائف الإسناد :هو أمر لطيف أي مشتمل على نكتة في إسناد الحديث، وبهذا يخرج الإسناد عن المألوف أو الإسناد المتعارف أو المعتاد عليه.

وبهذا فلطائف الإسناد تعني :ذكر ما يحتوي السند من تدليس او انقطاع او مرسل او عنعنة .

ثانياً :فروع لطائف الإسناد:

للطائف الإسناد فروع عدة، هي:

- الإسناد العالي والنازل ,هو الذي عدد رجاله أقل قياساً إلى سند آخر يأتي به لنفس الحديث بعدد أكثر منه ، والإسناد النازل يكون عدد رجاله أكثر بالنسبة إلى سند آخر يأتي به ذلك الحديث وبأقل عدد.
- رواية الأكابر عن الأصاغر :تكون الرواية للفرد الذي اقل منه سوى بالسن او الطبقة كذلك علماً وحفظاً.
- الرواية من الاباء عن اولادهم ويكون في السند والد روى حديثاً عن ولده.
- رواية الحديث عن طريق الابن لأبية.
- المدبج، ورواية الأقران، فالمدبج رواية الاقران كل منهم عن صاحبه ورواية الأقران :الرواة المتقاربون في السن والإسناد.

المبحث الثاني

أسانيد البغداديين مع أهالي بلدة واحدة

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري" رحمه الله" "حدثنا يعقوب قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا روح قال حدثني عطاء بن أبي ميمونة عن أنس قال كان رسول الله إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ."

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري، وأخرجه البخاري عن أنس(رضي الله عنه) بلفظ» إذا خرج لحاجته، أجيء أنا وغلام، معنا إداوة من ماء، يعني يستنجي به «في ثلاثة مواضع .وأخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي.

رواة الحديث :رجال الحديث خمسة، وهم:

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل من صغار الطبقة التاسعة، توفي بفلسطين سنة(208هـ).
- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية وهي امرأة مولاة لبني أسد بن خزيمة، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة، ولد سنة(110هـ) وتوفي سنة(193هـ)، وهو ابن(83) سنة.
- روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري، ثقة حافظ من الطبقة السادسة، توفي سنة(141هـ) .
- عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ واسم أبي ميمونة منيع، ثقة رمي بالقدر، من الطبقة الرابعة، توفي سنة(131هـ) .
- أنس بن مالك بن النضر، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم) وأحد المكثرين من الرواية عنه، مناقبه وفضائله كثيرة توفي سنة (93هـ) بالبصرة، وهو أخر الصحابة موتا فيها.

لطائف الإسناد: قال العيني ":رواة الحديث ما بين اهل البصرة وبغداد.

ومن لطائف الإسناد الأخرى:

- التحديث بالجمع احياناً والافراد احياناً اخرى .
- الصيغة الخبرية .
- اتباع العنعنة.

غريب الحديث :تبرز :الفَضَاء، وبَرَزَ حَصَلَ في بَرَازٍ، ومنه المُبَارزَةُ للقتالِ، وهيَ الظُّهُورُ منَ الصَّفِّ، ويقال :تَبَرَّزَ فلان، كناية عن التغوّط.

الخلاصة :في الحديث راوٍ بغدادي واحد، وأربعة بصريون كما ذكر العيني.

الحديث الثاني :

قال الإمام البخاري" رحمه الله" : "حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت إبراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال " شاهدت ابن عبد الله جرير »بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى «قال" :رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا" وقال" :فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ."

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي.

رواة الحديث: رجال الحديث ستة، وهم:

- آدم بن عبد الرحمن بن محمد، هو ابن أبي إياس العسقلاني، وأصله مروزي، مولى بني تميم، توفي سنة (221هـ) .
- شعبة :هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي نزيل البصرة، الإمام المحدث الفقيه، كان سفيان الثوري يقول :شعبة أمير المؤمنين في الحديث؛ قال الشافعي :لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، ثقة حافظ متقن، من الطبقة السابعة، توفي سنة (160هـ) .
- الأعمش :هو ابن مهران سليمان الحافظ الكاهلي الكوفي وهو من الاعلام كان عارفاً بالقراءات وثقة حافظ وقيل انه من المدلسين توفي سنة(147هـ).
- إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي، من أكابر التابعين صلاحاً وفقهاً وحفظاً للحديث، نشأ في بيت فقه وعلم من أهل الكوفة، كان عجباً في

الورع والخير، متوقياً للشهرة، رأساً في العلم، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الطبقة الخامسة توفي مختفيا من الحجاج سنة(95هـ) وهو ابن خمسين أو نحوها.

- همام بن الحارث النخعي الكوفي العابد، ثقة من عباد أهل الكوفة، توفي في ولاية الحجاج وقيل :توفي في إمارة عبد الله بن يزيد الخطمي على الكوفة سنة((65هـ وقيل :توفي في إمارة يزيد بن معاوية سنة (63هـ) .
- جرير بن عبد الله :هو جرير بن عبد الله البجلي :أبو عمرو، وقيل :أبو عبد الله، وفد إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) سنة عشر في شهر رمضان وكان يكرمه وعندما يراه يبتسم له وهو من قادة الفتح، توفي جرير سنة(51)هـ .

لطائف الإسناد: قال العيني " :رواته ما بين بغدادي وكوفي.

ومن لطائف الإسناد الأخرى :

- تحديثه بأسلوب الجمع بين موضعين.
- تحديثة عن طريق الافراد .
- السماع في مكان واحد .
- التحديث بالعنعنة في اكثر من موضع .
- القول والرواية .
- فيه علي والاعمش وابراهيم من التابعين.

وقال ابن حجر" :وفي الإسناد ثلاثة من التابعين كوفيون إبراهيم وشيخه والراوي عنه.

الخلاصة :إن في قول العيني " :رواته ما بين بغدادي وكوفي " وهم، فالأعمش بصري وليس كوفياً.

كما وهم العيني في ذكر علي بن خشرم، فهو ليس في سند هذا الحديث، فضلاً عن أن علي بن خشرم مروزي، والصواب هو قول ابن حجر(رحمه الله) .من أن التابعين هم :الأعمش وإبراهيم وهمام.

المبحث الثالث

أسانيد البغداديين مع أهالي أكثر من بلدة

الحديث الثالث:

قال الإمام البخاري(رحمه الله) :حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ :أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ :كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي بجانبه ثم قال لي ان وفد عبد القيس لما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم :قال من القوم او من الوفد قالو من ربيعة ثم قال " مَرْحَبًا بِالقَوْمِ، أَوْ بِالوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى" وقال " أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ "قَالُوا :اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،ثم قَالَ" :شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الخُمُسَ «وَقَالَ" :احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ."

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري هنا، وفي تسعة مواضع، ومسلم في موضعين من عدة طرق، وأبو داود في موضعين، والترمذي في موضعين، والنسائي في ثلاثة مواضع.

رواة الحديث :رجال الحديث أربعة، وهم:

- ابن الجعد علي الجوهري الهاشمي نزل بغداد، ثقة ثبت، من صغار الطبقة التاسعة، توفي سنة(230هـ).
- شعبة :بصري، تقدم في الحديث الثاني.
- أبو جمرة :هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي، البصري نزيل خراسان، مشهور بكنيته، ثقة ثبت من الطبقة الثالثة، توفي سنة(128هـ).
- ابن عباس :هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو العباس القرشي الهاشمي، حبر الأمة، نزل البصرة والكوفة، كف بصره آخر عمره فسكن الطائف إلى أن توفي بها سنة(68هـ).

لطائف الإسناد :قال العيني " :إن رواته ما بين بغدادي وواسطي وبصري.

ومن لطائف الإسناد الأخرى:

- فيه التحديث والأخبار والعنعنة والأخبار في أخبرنا شعبة وفي كثير من النسخ حدثنا شعبة .
- أن فيهم من هو من الأفراد وهو أبو جمرة، وكذا علي بن الجعد انفرد به البخاري وأبو داود عن بقية الستة.

غريب الحديث:

- الدباء" :هو القرع، وكان معاشر ثقيف بالطائف يأخذون الدباء(القرع) فيخرطون فيها عناقيد العنب ثم يدفنوها حتى تهدر ثم تموت .
- الحنتم" :هو الجرة الخضراء، وقيل :هو الجرة الحمراء يحمل فيها الخمر ويؤدى بها من نواحي اليمن.
- المزفت" :هو الوعاء المطلي بالزفت.
- النقير" :هو الخشب المنقور، كان أهل اليمامة ينقرون أصل النخلة، ثم يشدخون فيه الرطب والبسر، ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .
- المقير :المطلي بالقيرُ أو القارُ، وهو الزفت .

الخلاصة :رواة الحديث ما بين كوفي وبغدادي والبصرة.

الحديث الرابع:

قال الإمام البخاري(رحمه الله) :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ :أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ :حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(صلى الله عليه وسلم)» لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرِهِ«

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري في صحيحه.

رواة الحديث :رجال الحديث ستة، وهم:

- هو ابن عبد الرحيم محمد البزاز البغدادي كان ثقة حافظ، توفي(155هـ) وله سبعون سنة(.(

- سعيد بن سليمان الواسطي، يعرف بسعدويه، يكنى أبا عثمان، نزيل بغداد، من شيوخ البخاري، من كبار العاشرة، توفي سنة(225هـ).
- ابن العواد عباد الكلابي من واسط كان ثقة توفي(185هـ) عن عمر (70) سنة.
- ابن عون :هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري المزني بالولاء، شيخ أهل البصرة، من حفاظ الحديث، ثقة ثبت فاضل .توفي سنة(151هـ).
- ابن سيرين :محمد ابو بكر بن عمرة الأنصاري من البصرة كان من موالاي انس رضي الله عنه ، إمام زمانه في علوم الدين بالبصرة توفي سنة(110هـ) بالبصرة.
- أنس :صحابي جليل نزل البصرة، تقدم في الحديث الأول .

لطائف الإسناد :قال العيني" : رواته ما بين بغدادي، وهو شيخ البخاري، وواسطي وبصري.

ومن لطائف الإسناد الأخرى:

- فيه التحديث والعنعنة .
- ان يروي التابعي عن التابعي .
- اسناده يعد إسناداً نازل لان الامام البخاري لم يسمع من شيخه بل سمع من شيخ شيخه.

الخلاصة :رواة الحديث بصري وواسطي ومن بغداد، كما قال العيني إلا أن سعدويه نزل بغداد، لذا يمكن عده من البغداديين أيضًا.

الحديث الخامس:

قال الإمام البخاري رحمه الله " :حدثنا محمد بن عبد حدثنا بن هارون يزيد أخبرنا الطويل حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :قال" إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا "، وَقَالَ" :إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ."

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري هنا، وفي ستة مواضع، والترمذي، والنسائي.

رواة الحديث :رجال الحديث أربعة، وهم:

- محمد بن عبد الرحيم :بغدادي، تقدم في الحديث الرابع.
- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي، قدم بغداد وحدث فيها كانت ولادته سنة(118هـ)، عرف حافظًا ومحدثًا ومفسرًا وزاهدًا عابدًا .ثقة متقن عابد من الطبقة التاسعة .توفي سنة(206هـ).
- حميد الطويل :هو حميد بن أبي حميد، أبو عبيدة الخزاعي البصري الملقب بحميد الطويل، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، من الطبقة الخامسة، ثقة صدوق ربما دلس عن أنس، توفي بالبصرة سنة(142هـ) وهو قائم يصلي.
- أنس بن مالك :صحابي جليل نزل البصرة، تقدم في الحديث الأول.

لطائف الإسناد :قال العيني" : رواته ما بين بغدادي وواسطي وبصري.

ومن لطائف الإسناد الأخرى:

- جاء بصيغ الجمع ومن ثلاث مواضع .
- التحديث بالعنعة لموضع واحد.

غريب الحديث:

- **فجحشت :هو الخدش وقيل ان يصيبه شيء يخدش الجسم.**
- المشربة :شبه الغرفة المرتفعة عن وجه الأرض.
- آلى :أي :حلف، "وليس المراد به الإيلاء المتعارف بين الفقهاء.

الخلاصة :الحديث رواته ما بين بغدادي وبصري، إذ أن يزيد بن هارون واسطي نزل بغداد، فهو يعدُ من البغداديين أيضًا.

الحديث السادس:

قال الإمام البخاري" رحمه الله " :"حدثنا بن الصباح محمد قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا الحذاء خالد عن أبي قلابة أخبرنا الحويرث الليثي شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وكان في وتراً من صلاه لم ينهض حتى يستوي وهو قاعد."

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

رواة الحديث :رجال الحديث خمسة، وهم:

- محمد بن الصبَّاح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، مصنف السنن، ثقة حافظ من الطبقة العاشرة، توفي سنة(227هـ).
- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من الطبقة السابعة، توفي سنة(183هـ)، وقد قارب الثمانين.
- خالد بن مهران، الإمام الحافظ الثقة، أبو المنازل البصري المشهور بالحذاء كان يجلس في سوق الحذائين أحيانًا فعرف بذلك، أحد الإعلام، رأى أنس بن مالك، توفي سنة(141هـ).
- أبو قلابة :هو عبد الله بن زيد بن عمرو بن نايل البصري، أبو قلابة الجرمي، أحد أعلام التابعين في الحديث والفقه والنسك والعبادة، ثقة فاضل كثير الإرسال .من الطبقة الثالثة، توفي بالشام هاربا من القضاء حتى أتى اليمامة سنة(104هـ) وقيل بعدها.
- مالك بن الحويرث الليثي :صحابي سكن البصرة وتوفي بها سنة(94هـ).

لطائف الإسناد :قال العيني " :رواته ما بين بغدادي وهو شيخ البخاري وواسطي وبصري.

ومن لطائف الإسناد الأخرى :

- جاء بصيغ الجمع لموضع واحد .
- اخباره لثلاثة من المواضع .
- التحديث بالعنعنة في موضع واحد .
- قوله لثلاث من الموضع.

الخلاصة :الرواة مآبين بصري وبغداد واسط.

الحديث السابع:

قال الإمام البخاري(رحمه الله) :

عن ابن عبد الله جابر قال " :بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلاَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ٱ□□بر□□بن بى بي تر﴾ [الجمعة : 11].

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري هنا، وأخرجه في ثلاثة مواضع، ومسلم، والترمذي.

رواة الحديث :رجال الحديث خمسة، وهم:

- معاوية بن عمرو :هو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المَعْنِي، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة من صغار الطبقة التاسعة، توفي سنة(214هـ) على الصحيح وله (86) سنة.
- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي .ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة، توفي في أرض الروم سنة(161هـ).
- حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر من الطبقة الخامسة توفي سنة(136هـ) وله ثلاث وتسعون سنة.
- سالم بن أبي الجعد :واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، من الطبقة الثالثة ، توفي سنة(97هـ) وقيل غيرها، ولم يثبت أنه جاوز المائة.
- جابر بن عبد الله :هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي، له ولأبيه صحبة، استشهد أبوه في أحد، نزل الكوفة، وتوفي بالمدينة سنة(74هـ)، وقيل غيرها.

لطائف الإسناد :قال العيني " :رواته ما بين بغدادي وكوفي وواسطي.

غريب الحديث:

العير "القافلة .وقيل :العير :الإبل التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها

الخلاصة :الحديث رواته ما بين بغدادي وكوفي، وليس ما بين بغدادي وكوفي وواسطي، كما ذكر العيني(رحمه الله)، وسبب وهمه في هذا أنه عدَّ حصين بن عبد الرحمن واسطياً، والصحيح أنه كوفي.

الحديث الثامن:

قال الإمام البخاري رحمه الله" عن ابي هريره اتي اعرابياً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ارشدني عن شئ ادخل فيه الجنة قال» :تَعْبُدُ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ «وقال عليه الصلاة والسلام» : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا."

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري هنا، وفي الجهاد، ومسلم.

رواة الحديث :رجال الحديث ستة، وهم:

- محمد بن عبد الرحيم :بغدادي، تقدم في الحديث الرابع.
- ابن مسلم عفان الباهلي من البصرة، من كبار الطبقة العاشرة، توفي سنة(219هـ) ببغداد.
- الكرابيسي بن خالد وهيب الباهلي من البصرة، توفي سنة(165هـ) وقيل بعدها.
- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة عابد من الطبقة السادسة، توفي سنة(145هـ).
- أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي .قيل :اسمه هرم، وقيل غير ذلك، ثقة من الطبقة الثالثة.
- أبو هريرة :عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي، صحابي جليل ولي إمارة المدينة مدة يسيرة، نزل البصرة ثم الكوفة، ثم لزم المدينة حتى توفي بها سنة(59هـ).

لطائف الإسناد :قال العيني :شيخ البخاري بغدادي، وعفان ووهيب بصريان ويحيى وأبو زرعة كوفيان.

ومن لطائف الإسناد الأخرى :الجمع وأسلوبه بالتحديث وفي مكانين والافراد احياناً .

- التحديث بالعنعنهة لثلاث مواضع .

- الافراد لشيخه.

الخلاصة :الحديث رواته بغدادي وبصريان وكوفيان كما ذكر العيني(رحمه الله)؛ ولكنه لم يذكر أبا هريرة(رضي الله عنه)، وهو قد نزل كلا من البصرة والكوفة وحدث فيهما، فيمكن عده منهما .

الحديث التاسع:

قال الإمام البخاري(رحمه الله) :عن زيد بن وهب قال كنت ماراً واذا ابي ذر الغفاري وقلت له ما أنزلك هذا المنزل قال " :كُنْتُ بِالشَّأْمِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي:ٱ □ ﭞﭟﭠ □□□□□ [التوبة : 34] .

تخريج الحديث :الحديث أخرجه البخاري من طريقين.

ومن لطائف الإسناد الأخرى :

كان يحدث بصيغة الجمع في مكان واحد وفيه السماع وكذلك الإخبار بصيغ الجمع وأسلوب العنعنة في موضع واحد.

رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي.

غريب الحديث :الربذة :من قرى المدينة على ثلاثة أيام من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري(رضي الله عنه) .وكانت قرية عامرة ولكنها خربت سنة(319هـ) بسبب الحروب، وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كم عن المدينة في طريق الرياض)، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على مسافة(241كم).

الخلاصة :الحديث رواته ما بين بغدادي وكوفي وواسطي إلا أبا ذر(رضي الله عنه) إذ لم يثبت لدى الباحث نزوله في البصرة أو الكوفة.

الخاتمة

- عني العلماء بدراسة الأسانيد، وظهرت آثار هذه العناية في التحري عن لطائف الإسناد، ومن أنواع هذه اللطائف أن يروي أهل بلد ما بعضهم عن بعض.
- جرى اختيار الرواة البغداديين في صحيح البخاري، وقد بلغ عدد الأحاديث تسعة أحاديث.
- عني العيني بذكر لطائف الإسناد، وقد توسع في ذكر هذه اللطائف.
- لا يوجد حديث سنده كله بغداديون لتأخر بناء بغداد.
- عدد الأحاديث التي رواها البغداديون مع رواة كوفيين :اثنتان.
- عدد الأحاديث التي رواها البغداديون مع رواة كوفيين أو بصريين أو واسطيين :سبعة أحاديث .
- وهم العيني في عد الأعمش كوفياً، في حين أنه بصري.
- وهم في إدراج علي بن خشرم في إسناد أحد الأحاديث.
- عد سعدويه واسطياً مع أنه نزل بغداد .
- عدَّ حصين بن عبد الرحمن واسطياً، والصحيح أنه كوفي.
- لم يعد أبا هريرة(رضي الله عنه) من العراقيين مع أنه نزل في البصرة والكوفة.